















# كيف جرت الاتصالات في الأمم المتحدة خلال مناقشة القضية الفلسطينية؟

حين اتصلت بالوفد العربي لمعرفة رايها حول عرض قضية المغرب وتونس على الجمعية العامة للأمم المتحدة، لم أجد لديها حماساً للموضوع. لأن معظم تلك الوفود كانت ترى أن الفقرة قضية أخرى غير القضية الفلسطينية من شأنه فتح عدة جبهات وهو عمل لم يكن العرب مستعدين له. كما كان من رايهم أن عرض قضية أخرى سيؤدي الى توبيخ الجهود خاصة على الصعيد الاعلامي.

بعد اعضاء الوفود العربية كانوا صراخا معي، وبعبارة من عدم انضمامهم لتقاسيم الوضع في المغرب العربي، وتعلوا صياح دراسة اللغز والاسام لتقاسيمه وتطلب وقتا طويلا. ثم لا بد من دراسة القضية في المحارم العربية، لأن الوفود لم تكن تلك جبهة التصرف والقرار، ولا بد من العودة للحكومات العربية. إلا ان بعض اعضاء الوفود العراقي، واكثر من بينهم الدكتور فاضل الصبائي وزير الخارجية آنذاك، لم يكن موافقا على وجهة نظر بقية الوفود العربية، ولكن رئيس الوفد السوري السيد كان يعارض طرح قضيتي المغرب وتونس على الأمم المتحدة حتى لا تشتت انظارا بجهة ان جورج بيدو وزير خارجية فرنسا وعده بالانضمام مع العرب حين تعرض القضية الفلسطينية. وكانت مشكلة حول مدى مصداقية هذا الوعد، واكثر انني اقسمت لتدوير السيد بقطع يدي عن الموضوع.

عندما كان السيد بقطع يدي عن الموضوع، عرض قضية المغرب على الأمم المتحدة لا يرسى للتشريع على القضية الفلسطينية وليس عملا جانبيا كما يزعم البعض.

كانت جبهة الأستاذ الطريس مهمة للغاية واستمرت ٢٠ يوما. بدأ جوتيه بالرد على رايه، ورافق خاضعا تاريخيا في مدينة يافا، أعلن فيه ان الحركة الوطنية المغربية تؤيد كواجب الشعب الفلسطيني وتضفي من اجله. وان عرض قضية المغرب على الأمم المتحدة لا يرسى للتشريع على القضية الفلسطينية وليس عملا جانبيا كما يزعم البعض.

في تلك الاتصالات ارسلت رسالة مطولة ومعملة للاستاد عبد الحافظ الطريس في القاهرة اطلعها فيها على



الوفود العربية في الأمم المتحدة عام ١٩٤٧. ويبدو في وسط الصورة الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيصل) يستمع الى السيد زين الدين وزير خارجية سورية آنذاك. ويده خلفه المهدي بن بونة، والى يمين الملك فيصل، شاول ملك مندوب لبنان والى يمينه خاتمة خلفه الصورة.

**مغرب**

**السنوات المخرجة**

**٢٢**

**اعدها للمنتى: طلحة جبريل**

اربع الكلمات التي القيت للدفاع عن القضية الفلسطينية. وفي يوم ٢٢ سبتمبر (أيلول) تحدث الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيصل) دفاعا قويا عن عدالة القضية الفلسطينية.

من بين الكلمات التي استمرت الانشراحات لتجامل فيشتكي وزير خارجية الاتحاد السوفياتي للقضية الفلسطينية في خطابه عنياداً، وجاء VISHINSKY في خطابه عنياداً، وجاء في خطابه الأول في تاريخه التاريخي لفضة مدعة العرب، التي تروى حكايتها على مواقف الاتحاد السوفياتي. وفي هذه الحكاية، وفي حين انضم العرب، ياروف السوفيات كانوا يتكلمون اجابات غاضبة وكان لهذا الغرض اسبابه في تلك الدورة كانت مشكلة كوربيا التي ترون فيها حرب اقليمية معروفة على الأمم المتحدة، وكان الاتحاد السوفياتي يدعو للحفاظ على وحدة كوربيا في حين ترغب الولايات المتحدة في تقسيمها الى دولتين.

كنت قد أعددت تعليقا مراضعا لمواقف الدول كافة في الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية، وبين ان الاتحاد السوفياتي والدول المرافقة له في موقف دول، مستخدمين في مشروع التبريد الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية على غرار الصين السوفياتية. ومع المشروع الذي كان يسمى مشروع الاقلية ولكن لم تكن له الكلمة الشرقية ان تصوت على هذا المشروع اذ لم يتم اتفاق بينها وبين الدول العربية، والالاتحاد السوفياتي الذي كان يطلب به السوفيات هو صوتت لجمعية العرب لصالح مشروع بقاء كوربيا دولة موحدة، وفي هذه الحالة صوتت السوفيات الى جانب قيام دولة موحدة في فلسطين اوضد مشروع التقسيم على ان تقسم.

حين بدأت اسطق اراء الوفود، وجدت ان السوفيات الذين صوتوا، صوتا، اذرا اصقاعا اليه اصبحت الكلمة الاشتراكية وهي ستة اصوات اصبح العدد ٢١ صوتا، وبما ان الدول الاعضاء في الأمم المتحدة تبلغ ٥٩ دولة، فلا يمكن ان يتل قرار الامتداد، الاغلبية المطلوبة هي ثلثي الاصوات، إذ كان لا بد من اقلية الثلثين لقرار مشاريع مهمة مثل مشروع تقسيم فلسطين، وكان من بين التغيرات التي تؤكد تدعيمها هو ان ٢٨ دولة صوتت الى جانب تشكيل لجنة خاصة بانقضية الفلسطينية وهي اللجنة التي عارضها العرب.

بناء على هذه المعطيات اصبرت اهتماما بالشكر كرستوكي مندوب بولندا على اعتبار ان بلاده هي صاحبة المشروع الشاغل المثلث سانسلكة الفلسطينية، واخبرني ان اللجنة التشريعية مستعدة للتصويت ضد قرار التقسيم لو صوت العرب، عند تقسيم كوربيا وتشدد في حديثه على ان المسألة مسألة حياة املا، فها هنا تقسيم دولة ما، لا بد ان تقبل تقسيم لدولة اخرى.

أحد وتراجعوا جميعا على ان تتداولوا مع حكومتهم... ولم يبق أمامي سوى وفد تلكه الاشتراكية! وضع السيد غريغوري مندوب الاتحاد السوفياتي يمينه يمينه حواجز وتحدث عن الدول الاشتراكية، الأولى كراستوكي مندوب، والثاني هو الدكتور DR. BEBLER مندوب، واليدى الدكتور بيلار جوسا، مندوب لتبني القضية العربية، فقد سبق وكان أحد الممثلين في القوات الدولية التي حاربت الجنرال فرانكو في اسبانيا، وبعد انتصار فرانكو انتقل الى فرنسا ومنها عاد الى بلاده، وتولى فيها دفة محمب وزير الخارجية ولعب دورا مهما في السياسة الدولية وخاصة على صعيد سياسة عدم الانحياز، وفيه الاشتراكية، ورافق الدكتور بيلار بوسيد، وفيه طرح القضية العربية على الأمم المتحدة وهو ما ساعد اليه.

**القضية الفلسطينية**

بدأت من ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ كانت القضية الفلسطينية هي القضية التي استقطبت الاهتمام العربي في الأمم المتحدة. ففي ذلك اليوم وصل جمال الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني وبيدات اجتماعات الوفد العربية في شقة يسكنها الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيصل) الذي كان يراس الاجتماعات.

تشكلت بعد الاجتماع الأول عدة لجان، منها لجنة الاعمال والتشريع، وكانت تضم الشيخ حافظ مودة، الذي كان سوريا السوفياتي في لندن حينئذ، والدكتور سامي ملك سفير لبنان في واشنطن، والدكتور فاضل الصبائي وزير خارجية العراق، وجمال الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني، كما تم تعيين ملحقا بلكة اللجنة على اعتبار ان صلات مباشرة مع الصينيين في دوائر الأمم المتحدة، وتشكلت لجان أخرى منها لجنة الاتصالات للتبلي واسية، وقسم اعضاء الجمعية العامة الى اربع مجموعات: الكتلة الشرقية، والدول الاسيوية، ودول امريكا اللاتينية، والافرويا العربية، وكان اعضاء لجنة الاتصالات يكون بالاتصالات مع كل وفد على حدة، كما كانت هناك لجنة متابعة سير الاعمال واحالة الوفود بما يتم اجازته.

استبشينا خيرا بتشكيل هذه اللجان، إلا انها في الواقع لم تجتمع إلا مرة أو مرتين، واكثر انني ارسلت رسالة بعد مضي اكثر من شهر على تشكيل تلك اللجان الى الاخوان في الغرب، اشرع لهم تطورات القضية وايدى ملاحظات على العمل العربي في الأمم المتحدة وما جاء في تلك الرسالة والواقع ان مندوب الدول العربية يذهبون كل يوم الى الأمم المتحدة ويحسون الياسات مثل اي مندوب هذه الايام، لئلا يسيء اليه، ولكن بعد لا شرة سوى المحلات والسهرات والأتقي، وهذا يأتنا كل اوقاتهم وأموالهم واكرامهم، فلا يستطيع الواحد فيهم بعد سيرة طويلة إلا ان ياتي في اليوم التالي والنوم يدايع يفوقه اثنا حضوره للجلسات في الأمم المتحدة، والحققة ان هذه الحالة لا تكن تتطابق على الجميع، فقد كان هناك من يعمل باخلاص وتشايط.

**أول صدمة للعرب!**

في اليوم التالي لتشكيل اللجان العربية جاءت أول صدمة للوفود العربية في الأمم المتحدة وتمثلت في الخطاب الذي ألقاه الجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة في الجمعية العامة، وأعلن فيه ان بلاده تؤيد قرار تقسيم فلسطين!

لم يكن يمكن المثلون تقسيم فلسطين في اليوم العربي بين بعضها بعضا، بل وصل اجتماعات في الأمم المتحدة بين اعضاء الوفود العربية، وطلب على ذلك تقبل اراءه داخل الوفد العراقي الى حد طاب فيه الوفد العراقي ان يتحدث رئيسه نوري السيد رئيس الوزراء، يليه وزير الخارجية الدكتور فاضل الصبائي، ولم يكن قد حدث من قبل في تاريخ الأمم المتحدة ان تحدث خطيبان من وفد واحد في الجلسة نفسها وعلى التوالي!

لم تكن صورة الوفود العربية كلها قاتمة، فقد تحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مندوب سورية فارسي الخوري وكان خطابه مليا وذكرا، كما تحدث كميل شمعون وكانت كلمته من

**القصصة الجديدة في سلسلة**

**صالح مرسى**

**حرب الجاسوسية**

**سامية فهمي**

**الصحيفة المصرية التي تحدث بعجها العالم كله ثم اكتشفت فجأة ان حبيبها جاسوس!!**

**التفاصيل الدامية للصراع مع الموساد بعد ان اصبح سامية فهمي امام خبايا: قلبها او وطنها.**

**لماذا دق قلب ضابط المخابرات المصرية في عنف مزعرد عندما قيل له: تعرف سامية فهمي؟**

**تهامة**

مكتب النشر: ١٢٤٠ - القاهرة - مصر. هاتف: ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢ (٢ خطين)  
مكتب النشر: ١٢٤٠ - القاهرة - مصر. هاتف: ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢ (٢ خطين)  
مكتب النشر: ١٢٤٠ - القاهرة - مصر. هاتف: ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢ (٢ خطين)  
مكتب النشر: ١٢٤٠ - القاهرة - مصر. هاتف: ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢ (٢ خطين)  
مكتب النشر: ١٢٤٠ - القاهرة - مصر. هاتف: ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢ (٢ خطين)

















